يجيب على الفتيا جوابا مسددا * يزيح به الاشكال عن مرتج الفكر
فيضحي عويص المشكلات موضحا * بتحقيق ابحاث ادق من الشعر
فسل عنه في التوحيد تهذيبه الذي * غدى بين تلك الكتب كالكوكب الدري
وفي رده تشبيه كل مشبه * من الملحدين المعتدين اولي الغدر
اذا مبطل ياتي بتمويه شبهة * جلاها كما يجلى دجى الليل بالفجر
ففي كل اقليم له الرد فانتهت * تصانيفه في كل مصر وفي قطر
ولما طغى علج العراق بجهله * وغره ما الفقوه من الهذر
رماه كما يرمى رجيم بثاقب * فراح ابن جرجيس على الذل والصغر
وبايع ابن منصور بارغام حجة * ودحض فولى بالبوار وبالخسر
وفي كل معنى وفر الله قسمه * وفضل اله العرش يسمو عن الحصر
ولست بمحص بعض نعت افضاله * ولكن ذا نزر يدل على الغمر
عسى يحيى ذكراه لنا بعد فقده * ويثني به القاري ويدعو له المقري
فلو كان يبقى بالفضائل فاضل * لخلد نحرير الهدى سائر الدهر
او الاجل المحتوم يدفع برهة * لأدناه منه وقت منتهى العمر
او الحتف يدفع جنده وبجحفل * لسمنا نفوسا تحت راياتها الخضر
ولكن اطواق المنايا قلائد * باعناقنا لا انفكاك لها في الاسر
لقد بان فينا النقص من بعد موته * وموت اهيل العلم قاصمة الظهر
فكانوا كسلك قد وهى من نظامه * فلهفي على اهل النهى الجلة الطهر

فهذي

فهذي علامات القيمة قد بدت * ونقل خيار الناس من جملة النذر
فنرجو اله العالمين يثيبنا * ويجبر منا ما تصدع من كسر
ويسكنهم في جنة الخلد انه * رحيم ودود قد تفرد بالامر
وما مات من كان المبجل شيخنا * خليفته عبد اللطيف ابن ذي القدر
سمى رتبة في العلم لم يتصل بها * سواه ولم يبلغ سناها ذوو الصدر
فانعش بعد الدرس بالدرس ميتها * فاضحت بعيد الطي توصف بالنشر
فكان احق الناس في قول من مضى * اذا ما انتدى للقوم في محفل الذكر
اذا قال لم يترك مقالا لقائل * مصيب ولم يثن اللسان على هجر
واقلامه تجري على متن طرسه * فتشفي اوام الصدر عن مغلق الحصر
وان طالب ياتيه يبغي افادة * ازاح له الاشكال بالسبر والخبر
وانهله من بحره الجم نهلة * فراح بها ريان وقد كان لا يدري
فلا زال يولي الطالبين من الهدى * ويمنح اهل العلم من سيبه الغمر
يجدد منهاج الائمة جده * لدين الهدى فانضاح في البر والبحر
هم القوم احيوا سنة الدين واقتفوا * منار طريق الحق بالسر والجهر
فاحيوا سبيل الرشد بعد اندراسه * وقد بذلوا فيه النفيس من العمر
فاصبح منهاجا قويما لسالك * وبعد الخفا اضحى يضاهي سنا البدر
اولئك اشياخي وقومي وسادتي * وهم قدوتي حتى اوسد في قبري
لئن اصبحوا قد ضمهم بطن ملحد * وما تواكلوا اما موت ذي نجدة حتى
فقد خلفوا فينا تقارير ديننا * ولم يغفلوا منها اقل من الظفر
تغمدهم رب البرايا بفضله * واسكنهم من جنة الخلد في القصر

[illegible]

Copyright © King Saud University